

روح المعاني

بالعدل لم يستحق السلطنة وقيل ذلك تعليق الصمد باﷻ يشعر بعلية الالهوية للصمدية بناء على أنه فى الاصل صفة واذا كانت الصمدية نتيجة الالهوية لم يستحق الالهوية من لم يتصف بها وبحث فيه بأن الالهوية فيما يظهر للصمدية لانه انما يعبد لكونه محتاجا اليه دون العكس الا أن يقال المراد بالالهوية مبدأها وما ترتب عليه لكونه معبودا بالفعل وانما لم يكتف بمسند اليه واحد لحد والصمد هو الاسم الجليل بان يقال اﷻ الاحد الصمد للتنبيه على ان كلا من الوصفين مستقل فى تعيين الذات وترك العطف فى الجملة المذكورة لنها كالدليل عليه فان من كان غنيا لذاته محتاجا اليه جميع ماسواه لا يكون الا واحد او ماسواه لا يكون الاممكنا محتاجا اليه أو لانها كالنتيجة لذلك بناء على ان الاحدية تستلزم الصمدية والغنى المطلق وبالجملة هذه الجملة من وجه تشبه الدليل ومن وجه تشبيه النتيجة فهي مستأنفة أو مؤكدة وقرأ أبان بن عثمان وزيد بن على ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبى أسحق وأبو السمال وأبو عمر وفى رواية يونس ومحبوب والاصمعى واللؤلؤى وعبيد أحد اﷻ بحذف لتنوين الالتقاء مع لام التعريف وه موجود فى كلام العرب وأكثر ما يوجد فى الشعر كقول أبى الاسود الدؤلى فألفيته غير مستعتب .

ولاذاكر اﷻ الا قليلا وقول الآخر عمرو الذى هشم الفريد لضيفه .

ورجال مكو مسنتون عجاف والجيد هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين وقوله تعالى لم يلد الخ على نحو ماسبق ونفى ذلك عنه تعالى لأن الولادة تقتضى انفصال مادة منه سبحانه وذلك يقتضى التركيب المنافى للصمدية والاحدية أو لأن الولد من جنس أبه ولايجانسه سبحانه تعالى أحد لانه سبحانه واجب وغيره ممكن لان الولد على ما قيل يطلبه العاقل اما لاعانته أو ليخلفه بعده وهو سبحانه دائم باق غير محتاج الى شء من ذلك والاقتصار على الماضى دون أن يقال لن يلد لوروده ردا على من قال أن الملائكة بنات اﷻ سبحانه أو المسيح ابن اﷻ تعالى اﷻ عن ذلك علوا كبيرا ويجوز أن يكون المراد استمرار النفى وعبر الماضى لمشكلة قوله تعالى ولم يلد وهو لابد أن يكون بصيغة الماضى ونفى المولودية عنه سبحانه لاقتضاءها المادة فيلزم التركيب المنافى للغنى المطلق والاحدية الحقيقية أو لاقتضاءها سيق العدم ولو بالذات أو لاقتضاءها المجانسة المستحيلة وقدم نفى الولادة لانه الاهم لان طائفة من الكفار توهموا خلافه بخلاف نفى المولودية أو لكثرة متوهمى خلاف الاول دون خلاف الثانى بناء على أن النصرارى يلزمهم بواسطة دعوى الاتحاد القول بالولادة والمولودية فيمن يعتقدونه الها وذلك على ما تضمنته كتبهم انهم يقولون ان الاب هو الاقنوم الاول من الثالث والابن هو الثانى

الصادر منه صدوره أزليا مساويا بالازلية وروح القدس هو الثالث الصادر عنهما كذلك والطبيعة الالهية واحدة وهى لكل من الثلاثة وكل منها متحد معها ومع ذلك هم ثلاثة جواهر لاجوهر واحد فالاب ليس هو الابن والابن ليس هو الاب وروح القدس ليس هو الاب ولا الابن وهما ليسا روح القدس ومع ذلك هم اله واحد اذ لهم لاهوت واحدة وطبيعة واحدة وجوهر واحد وكل منهم متحد مع اللاهوت وان كان بينهم تمايز والأول هو الوجود الواجب الجوهرى والثانى هو العقل الجوهرى ويقال له العلم والثالث هو الادارة الجوهرية ويقال لها المحبة فالـ ثلاثة أقانيم جوهرية وهى على تمايزها تمايزا حقيقيا وقد يطلقون عليه اضافيا أى باضافة بعضها الى بعض جوهر وطبيعة واحدة هو اـ وليس يوجد فيه غيره بل كل ما هو داخل فيه عين ذاته ويقولون ان فيه تعالى عما يقولون أربع إضافات أولاها فاعلية التعقيل فى الاقنوم الاول ثانيها مفعولية التعقل فى الاقنوم الثانى